

إسرائيل: إقامة سياج حدودي بين مصر وغزة مسألة وقت

قالت إن الحدود كانت سائبة منذ ٦٠ عاما والقاهرة لن تمنع

رام الله - غزة: «الشرق الأوسط»

قال نائب وزير الدفاع الإسرائيلي متان فلنائي، إن إقامة سياج اسمنتي بين كل من مصر من جهة وقطاع غزة وإسرائيل من جهة أخرى مسألة وقت. وفي تصريحات إذاعية شدد فلنائي على أنه من المنتظر أن توافق مصر على إقامة مثل هذا الجدار، على اعتبار أن ذلك يمثل أيضاً مصلحة أمنية مصرية لا تقل عن مصلحة إسرائيل. وقال إن «الحدود الممتدة من البحر المتوسط إلى إيلات سائبة، منذ ستين عاما، وانها كانت مسرحا لعمليات التهريب، حتى قبل انهيار الحدود بين قطاع غزة ومصر». وأشار فلنائي إلى أن السياج الاسمنتي سيقام من حوض البحر الأبيض المتوسط غرب مدينة رفح حتى مدينة إيلات على البحر الأحمر. وكانت إسرائيل قد اعربت عن مخاوفها من إمكانية أن يستغل مقاومون فلسطينيون الأوضاع الحالية ويقوموا باختطاف سياح إسرائيليين من سيناء ويقودوهم إلى داخل قطاع غزة. من ناحية ثانية أكد وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، أن إسرائيل ستواصل سياسة إغلاق المعابر المؤدية إلى قطاع غزة، مع حرصها على عدم حدوث أزمة إنسانية في القطاع. وجاءت تصريحات باراك هذه، قبيل لقاء جمع الرئيس الفلسطيني محمود عباس برئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت، طالب خلاله عباس بتسليم المعابر للسلطة الفلسطينية. وأشار باراك خلال جلسة مجلس الوزراء الأسبوعية أمس، إلى أن السلطات

المصرية، تميل الى اغلاق الحدود مع القطاع في منطقة رفح، لكن هذا يحتاج الى بعض الوقت. وحسب باراك فان قوات الأمن الاسرائيلية كثفت نشاطاتها تحسبا لمحاولات المنظمات الفلسطينية، تنفيذ عمليات انطلاقا من قطاع غزة. وفسر كلام باراك على انه قطع طريق على محاولات الفلسطينيين تسلم معابر القطاع. ومن غير المعروف، ما اذ كانت اسرائيل ستقبل بتسليم المعابر الى رئاسة السلطة كما يطالب عباس، اذ تسود الشكوك الاوساط الامنية الاسرائيلية حول قدرة حرس الرئاسة الفلسطينية على ضبط الامن على حدود غزة مع مصر. وقالت مصادر امنية اسرائيلية ان الدوائر الامنية الاسرائيلية، تجري اتصالات مع مصر سعيا منها لاعادة اغلاق حدودها مع قطاع غزة، واعادة الامور الى سابق عهدها، وعلم ان باراك اوعز الى رئيس الهيئة السياسية الامنية في وزارته، عاموس غلعاد، للقيام بهذه المهمة.

وفي المقابل، لمحت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية الى مفاوضات تجريها حماس مع الاسرائيليين عن طريق المصريين، لانهاء ازمة المعابر، من خلال وقف الصواريخ مقابل فتح المعابر، وهو ما تنفيه حماس. لكن الصحيفة نقلت عن مصادر امنية في اسرائيل قولها انها ابلغت المصريين بان على حماس وقف الصواريخ اولا، مقابل النظر في قضية المعابر. وفي جلسة الحكومة الاسرائيلية، دعا الوزير ايلي يشاي، زعيم حركة شاس الدينية المتطرفة، رئيس الوزراء الاسرائيلي الى وقف الاتصالات السياسية مع الفلسطينيين. وقال يشاي انه ليس هناك شريك فلسطيني، في ظل استمرار اعتداءات فتح على اسرائيل، (في اشارة الى بعض العمليات الاخيرة في الضفة). واعرب يشاي عن اعتقاده بانه يجب التحاور مع مصر حول سبل حل قضية المعابر بين سيناء وقطاع غزة وسبل وقف اطلاق القذائف الصاروخية من القطاع الى اسرائيل. معتبرا ان مصالح اسرائيل ومصر متطابقة وتقضي بان يسود الشرق الاوسط الهدوء والاستقرار. وشدد يشاي على ضرورة تكثيف العمل الاستخباري في قلب سيناء من اجل



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

جمع المعلومات الاستخبارية اللازمة لإحباط أي عمليات قد تخطط لها جهات معادية. وأشار إلى أن إسرائيل امتنعت عن السيطرة على الشريط الحدودي بين مصر وقطاع غزة، خشية أن تتجر إلى شن حملة عسكرية واسعة، موضحاً أن الوجود العسكري على الشريط الحدودي قد يدفع حركة حماس إلى استهداف القوات الإسرائيلية في المكان، الأمر الذي يجبر إسرائيل على شن حملة واسعة على قطاع غزة.

أما الوزير زئيف بويم، فاعرب عن اعتقاده بأنه يتعين على إسرائيل إعادة النظر في قضية الحدود الدولية مع مصر في أعقاب التطورات الأخيرة واستغلال هذا الوضع بشكل يفيد دولة إسرائيل. وقال بويم للاذاعة الإسرائيلية أنه يجب العمل بهذا الاتجاه بالتعاون مع مصر من منطلق الافتراض بأن القاهرة ستبدي الآن تفهماً أكبر للتحفظات الإسرائيلية على طريقة تعاملها مع القضايا الحدودية. وتضغط السلطة الفلسطينية لاجل تسلم المعابر بالترتيب مع الاسرائيليين والمصريين، من دون ان تتدخل حماس، التي ترفض بدورها تسليم المعابر الى الرئاسة الفلسطينية من دون اتفاق مسبق.